ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر السياسات الزراعية على نخيل المجول في فلسطين باستخدام مصفوفة تحليل السياسات, ويتم ذلك من خلال حساب عناصر المصفوفة واشتقاق معاملاتها من أجل معرفة أثر السياسات المتبعة، والقدرة التنافسية لتمور المجول في الأسواق المحلية وأسواق التصدير، كذلك تحديد ميزته النسبية وأهميته الاقتصادية.

تقوم هذه الدراسة على استخدام مصفوفة تحليل السياسات والتي هي نظام رياضي حديث لا يزيد عمره عن أربع عقود, وتكمن أهميتها في أنها قادرة على فحص تأثير السياسات المتبعة في جميع مراحل المحصول، والذي يساعد في قياس تأثير وفاعلية السياسات المتبعة ومدى تحقيق أهدافها، يتم بناء المصفوفة اعتماداً على ميزانية المزرعة التي تقوم على أساس العائدات والتكاليف، والتكاليف تقسم إلى نوعين مدخلات إنتاج قابلة للاتجار وأخرى غير قابلة للاتجار.

أظهرت نتائج الدراسة أن معامل تكلفة الموارد المحلية (Domestic Resources Cost) والذي يقيس الميزة النسبة لتمور المجول قد بلغ هذا المعامل 0.18، وبما أن هذه القيمة أقل من الواحد صحيح، فإن فلسطين تتمتع بميزة نسبية في إنتاج هذا المحصول، حيث أن تكلفة المورد المحلي أقل من الربح الاجتماعي. وأظهرت النتائج أن قيمة معامل الحماية الاسمية للمخرجات (Nominal Protection Coefficient) تساوي 0.7، ويدلل ذلك على أن الأسعار الحدودية أعلى من الأسعار الخاصة، فيما كانت قيمة معامل الحماية الفعلي (Effective Protection Coefficient) تساوي 0.64، الأمر الذي يدلل على الأثر السلبي للسياسات المتبعة خاصة فيما يتعلق في بيع المحصول وتكلفة مدخلات الإنتاج الأولية. كما أظهرت النتائج أن قيمة معامل نسبة التكلفة الخاصة Private (Cost Ratio) تساوي 0.2، القيمة التي تظهر حافزاً قوياً للاستمرار في هذا النوع من الاستثمار.

وبناء على هذه النتائج، توصي الدراسة بضرورة اتخاذ سياسات على مستوى مدخلات الإنتاج المتاجر بها، وبيع المحصول، وإقامة بيوت تعبئة وثلاجات تخزين للتعامل مع الزيادة المتوقعة في الإنتاج، واتخاذ سياسات فعالة للتعامل مع مشكلة المياه التي هي العامل الأساسي لنمو وتطور هذا القطاع الحيوي.